



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Dr. Zakaria Hashem Ahmed Al-Khidr

Samarra University/ College of Arts

Thaer Hassan Abdullah Saleh

Samarra University/ College of Arts

* Corresponding author: E-mail :
Hear.h@uosamarra.edu.iq
07702739226

Keywords:

Bab al-Nubi
The House of the Caliphate
Baghdad
Al Hijaba
nayib alshurta

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Oct. 2022

Accepted 24 Oct 2022

Available online 19 Dec 2022

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Functional Aspects of Bab al-Nubi in Baghdad until the Mongol Occupation in the Year (656 AH / 1258 AD)

A B S T R A C T

Throughout its history, the Abbasid state went through various periods of weakness and political recovery, and despite the periods of that weakness, it still maintained its symbolic political spiritual authority over all the political activities of the Islamic world. Therefore, the various entities owed allegiance to the capital, Baghdad, in forms ranging from complete political subordination, to political subordination. The formality, and in both cases, the political traditions and customs took place for the ruler to obtain the blessing of the Caliph in Baghdad in order to confer on his rule the required legitimacy, and it is natural for this status to be withdrawn from the edifices built by the Abbasid Caliphate bearing symbolic data and evidence for that status, including the Nubian Gate, which is the main entrance to the House of the Caliphate in Baghdad, where it practiced some traditions and customs that reflected the political position of the Abbasid Caliphate, the door was gradually transformed into an administrative institution with wide tasks in managing the city.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.16>

الجوانب الوظيفية لباب النوبي في بغداد حتى الاحتلال المغولي سنة (١٢٥٨ هـ / ١٢٥٨ م)

م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر / جامعة سامراء - كلية الآداب

م. م. ثائر حسن عبد الله صالح / جامعة سامراء - كلية الآداب

الخلاصة:

مرت الخلافة العباسية عبر تاريخها بفترات متباينة من الضعف والانتعاش السياسي، وبالرغم من فترات ذلك الضعف إلا أنها بقيت تحافظ على سلطتها الروحية السياسية الرمزية على جميع النشاطات السياسية

للعالم الإسلامية، لذلك كانت الكيانات المختلفة تدين بالولاء للعاصمة بغداد بأشكال تتراوح بين التبعية السياسية الكاملة، والتبعية السياسية الشكلية، وفي كلتا الحالتين جرت التقاليد والأعراف السياسية أن ينال الحاكم مباركة الخليفة ببغداد حتى يضيفي على حكمه الشرعية المطلوبة، ومن الطبيعي أن تتسحب هذه المكانة على ما أقامته الخلافة العباسية من صروح تحمل معطيات ودلائل رمزية لتلك المكانة ومن بينها باب النوبي وهو المدخل الرئيس لدار الخلافة ببغداد، فكانت تمارس بعض التقاليد والأعراف التي تعكس المكانة السياسية للخلافة العباسية، تحول الباب شيئاً فشيئاً إلى مؤسسة إدارية لها مهام واسعة في إدارة المدينة.

باب النوبي/ دار الخلافة/ بغداد/ الحجابة/نائب الشرطة

المقدمة:

شهدت مدينة بغداد على مدى قرون من حكم الخلافة العباسية، إنشاء العديد من الصروح العمرانية التي اقترن وجودها مع سيادة الخلافة العباسية وسلطتها على العالم الإسلامي آنذاك، فتعدت أهميتها الوظيفة العمرانية التي أنشأت لأجلها لتصبح رمزاً سيادياً للخلافة العباسية، حتى أواخر عصرها، فاندثرت تلك الصروح مع سقوط السلطة السياسية للعباسيين على أيدي المغول سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) وبدأت تندثر شيئاً فشيئاً ولم يعد لها وجود في الوقت الحاضر سوى ما احتفظت به المصادر التاريخية من أخبار وروايات تعكس القيمة الحقيقية لتلك المباني والمنشآت.

يعد باب النوبي، وهو أحد أبواب سور حريم دار الخلافة ببغداد، من أبرز تلك الصروح وربما أكثرها ارتباطاً بالواقع السياسي للخلافة العباسية، فشهد عبر قرون حالات ووقائع تبين مكانة الخلافة العباسية في محيطها السياسي رغم تراجع سلطتها الفعلية، إلا أن ثمة ممارسات وتقاليد ارتبطت بباب النوبي تدل على احتفاظ العباسيين بسلطتهم السياسية على الكيانات الإسلامية بشكلها الرمزي.

لذلك جاء موضوع دراستنا ((الجوانب الوظيفية لباب النوبي في بغداد حتى الاحتلال المغولي سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)) لتتبع أخبار هذا الصرح وما ارتبط به من ممارسات سياسية وإدارية تعكس أهميته بالنسبة للواقع السياسي في العالم الإسلامي، ونظراً لعدم ورود تحديد تاريخي دقيق لنشأة الباب فقد اكتفينا في تحديد نهاية مدة الدراسة بالاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).

وجاءت الدراسة مقسمة إلى أربعة مباحث تسبقها مقدمة، وتلحقها خاتمة بأهم نتائج الدراسة:

المبحث الأول: ((الجانب العمراني لباب النوبي)) وفيه تم دراسة المظهر العام للباب من حيث التسمية والموقع وهيئته العمرانية.

المبحث الثاني: ((مكانة باب النوبي عند المجتمع البغدادي)) وتتبعنا فيه التحول الذي طرأ على مكانة الباب في المجتمع البغدادي وتحوله إلى منطقة محرمة، فأصبح مركزاً لاستقطاب أصحاب المكانة العليا في المجتمع البغدادي.

المبحث الثالث: ((الجانب السياسي لباب النوبي)) تناول تتبع سمات الباب السياسية ومدى ارتباطه بمكانة الخلافة العباسية في العالم الإسلامي، من خلال الممارسات المرتبطة بهذا الجانب مثل اتخاذه مكاناً لإعلان القرارات الرسمية للدولة، وعادة تقبيل العتبة.

المبحث الرابع: ((الجانب الإداري لمؤسسة باب النوبي)) تناول دراسة مؤسسة باب النوبي الإدارية وتتبع تطورها، من حيث الوظائف الإدارية التي ألحقت به، كالحجابه ونيابة الشرطة، والنقابة، وغيرها، فضلاً عن تتبع صلاحيات أصحاب تلك الوظائف ومهامهم الإدارية.

المبحث الأول: عمارة باب النوبي

يعد باب النوبي من أبرز وأهم أبواب دار الخلافة العباسية ببغداد^(١) وأكثرها شهرة، ولا يعرف الكثير عن عمارة الباب، من حيث موقعه الدقيق بالنسبة لسور دار الخلافة، أو يحيط به من عمائر سوى بعض المقطعات التي وردت في ثنايا المصادر والتي يمكن أن نكوّن من خلالها صورة ضبابية عن أحوال الباب العمرانية.

أولاً - التسمية والموقع:

جاءت التسمية نسبة إلى سعيد النوبي^(٢) الذي يعد أقدم حجاب الباب ذكراً في المصادر التاريخية وربما كان أولهم^(٣).

كان الباب أحد مداخل دار الخلافة ببغداد ولا يُعلم موقعه بدقة، ذكره ياقوت الحموي في سياق وصفه لسور دار الخلافة، فقال: ((ابتداؤه من دجلة وانتهائه إلى دجلة كهيئة نصف دائرة، وله عدة أبواب، وأولها من جهة الغرب باب الغربة، وهو قرب دجلة جداً، ثم باب سوق التمر، وهو باب شاهق البناء، ... ثم باب البدرية، ثم باب النوبي، وعنده باب العتبة التي تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا ببغداد، ثم باب العامة، وهو باب عمورية أيضاً، ثم يمتد قرابة ميل ليس فيه باب إلا باب بستان قرب المنطرة التي تتحر تحتها الضحايا، ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو غلوتي سهم^(٤) في شرقي الحريم))^(٥).

يتضح من خلال وصف ياقوت الحموي للسور بأنه على هيئة نصف دائرة يحيط بكامل دار الخلافة وبعض محالها التي أطلق عليها حريم دار الخلافة، ويبدأ السور من ضفة دجلة شمالاً وينتهي عندها في أقصى الجنوب، وأن موقع باب النوبي، وهو الباب الرابع من أبواب السور مبتدأ من الشمال، وربما كان متوجهاً ناحية الشرق بعد أن ينعطف السور إلى الجنوب، وفيما عدا نص ياقوت الحموي فليس ثمة نص آخر يعزز معرفتنا بموقع الباب، لذا فلم يتمكن أحد من الباحثين أو الدارسين من تحديد الموقع المفترض للباب نسبة لمواقع مدينة بغداد الحديثة.

ثانياً - هيئة الباب وعمارته:

إن ما ورد بخصوص عمارة الباب وما يقرب به من منشآت لا يكاد يتجاوز بضعة نصوص لم تعط صورة واضحة لعمارة الباب، ففيما يتعلق بعمارته فإن الباب كان يتصل به من داخل دار الخلافة ما عُرف بصحن السلام^(٦)، وهو يؤدي إليه بشكل مباشر^(٧)، ربما كان عن طريق دهليز مقبب يربط بينهما،

ولأهمية الباب من الناحية العمرانية فكان ملحقاتاً بأحد ركنيه برجاً كان موجوداً في حوادث سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) صعد عليه الخليفة القائم بأمر الله وبصحبه أبي القاسم ابن المسلمة^(٨)، أثناء فتنة البساسيري^(٩)، في محاولة للتصدي لها^(١٠)، مما يدل على ضخامة البناء، وأنه بني وفق النظام العسكري الذي يحقق الحصانة المطلوبة لأبواب سور دار الخلافة، فيما عدا ذلك لم يرد ما يوضح شكل الباب وعماره.

وأضيفت إلى الباب بعض الدكاك التي بنيت للجلوس، ويبدو أن أعدادها تزايد بمرور الزمن حتى اقتضت الضرورة بإزالتها سنة (٥٢٩هـ/ ١٣٤٤م)^(١١).

المبحث الثاني: مكانة باب النوبي عند المجتمع البغدادي

اعتاد العباسيون أن يخصصوا وظيفة لكل باب من أبواب سور حريم دار الخلافة، لذلك فإن بعض اسمائها ارتبطت بوظائفها، مثل باب العامة، وباب المراتب^(١٢)، أما باب النوبي فتركزت وظيفته في أنه حُصِّص كمدخل رئيس إلى دار الخلافة، فمن خلاله كانت تدخل الوفود الرسمية وغير الرسمية، إلى دار الخلافة، فضلاً عن عامة الشعب لإنجاز مهامهم وأعمالهم داخل الحريم^(١٣).

بدأت أهمية الباب تتزايد منذ منتصف القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، فأصبح ملاذاً للهاربين من ويل النكبات السياسية التي كانت تعصف بالمدينة خلال تلك المدة، فاتخذوا حريم دار الخلافة ومن ضمنه محيط باب النوبي كمكان آمن لهم ولأموالهم، بعد أن أُعلِنَ رسمياً اعتبار محيط دار الخلافة حرماً يُمنع الاقتتال فيه منذ عهد الخليفة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)^(١٤)، ومن أبرز تلك الحوادث ما جرى خلال سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) من حوادث أدت إلى انتقال الناس إلى باب النوبي، فذكر ابن الأثير ذلك وقال: ((وصل النهب إلى أطراف نهر المعلى^(١٥)، واشتد البلاء على الناس وعظم الخوف، ونقل الناس أموالهم إلى باب النوبي، وباب العامة، وجامع القصر، فتعطلت الجمعيات لكثرة الزحمة))^(١٦)، ونقل أرباب الدولة أموالهم سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) إلى حريم دار الخلافة بعد وفاة السلطان السلجوقي ملكشاه^(١٧)، خوفاً عليها من السلب، على إثر حوادث الشغب التي شهدتها بغداد^(١٨)، وتكرر الحال عندما حاصر السلطان محمد السلجوقي^(١٩) بغداد سنة (٥٥١هـ/ ١١٥٦م)^(٢٠).

ونتيجة لتلك الأهمية فقد ظهرت في محيط الباب أو بالقرب منه بعض المباني العامة والخاصة كان من أبرزها دار الوزارة، التي أنشأت في مكان ما مقابل الباب^(٢١)، وهو ما يعكس أهمية الباب ومكانته في الإدارة العباسية، ويبدو أن هذه الدار تم إنشائها خارج سور الحريم في زمن متأخر، فيعود أقدم ذكر لها إلى سنة (٦٠٤هـ/ ١٢٠٦م) حين تم عزل الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي^(٢٢)، وتولية ابن امسينا^(٢٣) نيابة الوزارة، فتم ابعاد ابن مهدي عن الدار ونقل ابن امسينا إليها^(٢٤)، وبقي فيها يمارس مهامه حتى سنة (٦٠٦هـ/ ١٢٠٨م) ثم نُقل مكين الدين ابن القمي^(٢٥) إليها بعد توليه نيابة الوزارة^(٢٦)، وكان الوزير ونوابه، قبل هذا التاريخ، يمارسون مهامهم من مقر الديوان العزيز^(٢٧) داخل دار الخلافة^(٢٨).

كما أنشأت دار عُرفت بسكنى قايماز^(٢٩)، قرب باب النوبي داخل سور الحريم، وهي دار كبيرة بنيت سنة (٥٦٦هـ / ١١٧٠م) وروى ابن الجوزي كيفية بنائها فقال: ((نقضت الدور التي اشتراها قايماز ليعملها داراً كبيرة وكان من جملتها دار ابن الطيبي^(٣٠) وكانت بعيدة المثل قد عُرم عليها ألوف فأعطى منها ألفاً، وكذلك أخذ ما حولها من الدور المثمّنة بثمن بخس وأخرج أهلها وتشتتوا))^(٣١)، وعلى ما يبدو أن الدار تحولت ملكيتها لدار الخلافة بعد وفاة قايماز سنة (٥٧٠هـ / ١١٧٤م)، إذ سُمح لبعض كبار رجال الدولة باتخاذها سكناً لهم، فقد انتقل إليها أبو المعالي الوزير^(٣٢) حين تولى الوزارة سنة (٥٨٤هـ / ١١٨٨م)^(٣٣)، وجمال الدين أبو الحسن محمد بن الباباي البصري^(٣٤) حين تولى صدرية ديوان الزمام^(٣٥) سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)^(٣٦).

أما خارج الباب فكانت هناك العديد من المظاهر العمرانية التي تعكس أهمية الباب من الناحية الخططية، باعتباره الباب الرئيس لدار الخلافة، فكانت البقعة المحيطة به مركزاً لاستقطاب أهالي بغداد للسكن هناك، لذلك كثرت الإشارات إلى بعض المباني التي أنشأت في المنطقة المقابلة للباب، فورد ذكر لبعض المساجد بنيت مقابل الباب من الخارج، ومنها: مسجد ابن شافع، والذي ينسب إلى الفقيه الحنبلي ابن شافع^(٣٧)، وكان يقع قبالة الباب ليس ببعيد عنه، ويبدو أن المسجد كان من بناء الشريف أبو جعفر الهاشمي^(٣٨)، ولا يُعلم تاريخ بنائه على وجه الدقة، إلا أنه كان موجوداً منتصف القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد^(٣٩)، وهناك مسجد آخر أشار إليه ابن الدبيثي سمّاه بالمسجد المعلق يقع مقابل باب النوبي وكان عامراً سنة (٥١٠هـ / ١١١٦م)^(٤٠).

ومن المباني التي أنشأت هناك خان الخليفة، أشار إليه ابن الجوزي في حوادث سنة (٤٧٩هـ / ١٠٨٦م) فقال: ((وقعت صاعقة في خان الخليفة المقابل لباب النوبي فأحرقت جزءاً من كنيسة الخان وفتنت اسطوانة حتى صارت رميماً وسقط منها مثل كباب القطن الكبار ناراً فخرّ الناس على وجوههم))^(٤١)، لذا فيمكن القول بأن المنطقة القريبة من الباب أصبحت خلال القرن الخامس للهجرة مركزاً تجارياً مهماً بدلالة وجود خان كهذا والذي كان كبيراً إلى الحد الذي بنيت فيه كنيسة للنصارى.

كما بنيت في ذات المنطقة عدد من بيوت الأعيان وكبار رجالات الدولة ومنها: دار الوزير ابن مهدي، ودار زعيم الدين^(٤٢) وكلا الدارين كانتا عامرتين سنة (٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)^(٤٣).

وعلى ذلك فإن محيط الباب ربما تحول في وقت ما من القرن الخامس للهجرة إلى ما يشبه المحلة الكبيرة التي كانت تتمتع بعناية خاصة من قبل الخلافة العباسية، لذلك بدأت تتوسع شيئاً فشيئاً حتى بات يتردد ذكر محيط باب النوبي باستمرار خلال القرن السادس للهجرة، وهو ما يشير إلى وجود كثافة سكانية هناك، كما يدل على ذلك إنشاء بعض الأبنية العامة مثل دار الوزارة وخان الخليفة والمساجد الخاصة.

المبحث الثالث: المدلول السياسي لباب النوبي

ارتبط هذا المدلول بالمكانة السياسية للخلافة العباسية، والتي بدأت تتزايد ببطء منذ منتصف القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، نال الباب عدة قرائن تتبع ذلك المدلول ومن بينها:

أولاً - تقليد تقبيل العتبة:

وهو تقليد اتبع على مدى قرون يتم فيه تقبيل عتبة باب النوبي من قبل الداخل عبر الباب إلى دار الخلافة من السلاطين والأمراء والحكام والوفود الرسمية والشخصيات والأفراد، وهذه العتبة كانت عبارة عن قطعة من عمود رخام أبيض مطروحة أمام الباب^(٤٤)، ويبدو أن هذا العمود هو نفسه الذي أطلق عليه سبط ابن الجوزي تسمية الصخرة في أكثر من موضع^(٤٥).

يعود أقدم ذكر لتقليد تقبيل العتبة إلى السلطان السلجوقي طغرل بك^(٤٦) في حادثة إعادة الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخلافة ببغداد بعدما نفاه البساسيري إلى الحديثة سنة (٤٥١هـ / ١٠٥٩م) قال سبط ابن الجوزي: ((فلما ورد الخليفة باب النوبي قام السلطان (طغرل بك) وقبّل الأرض، وأخذ بلجام دابته، ودخل يمشي إلى باب حجرة الخاص، فدخل الخليفة بالبعلة إلى أماكن قد فُرِشتْ بفُرش عظيمة من عند السلطان، واعتذر من قَلَّتْها، ثم قبّل الأرض واستأذنه في المسير وراء البساسيري))^(٤٧)، ثم تكرر التقليد سنة (٤٥٤هـ / ١٠٦٢م) حين أرسل طغرل بك رسوله إلى الخليفة القائم بأمر الله، فحال وصول الرسول إلى باب النوبي نزل فقَبّل العتبة^(٤٨)، ولم يرد نص أقدم بخصوص هذا التقليد مما دعا أحد الباحثين إلى ترجيح أن السلطان طغرل بك هو من سنّ هذه السنّة^(٤٩).

وجرت العادة بهذا الشكل فأصبحت تقليداً متبعاً حتى الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، وبرزت في حالات وحوادث متعددة، مثل الارساليات التي كان يبعثها حكام الكيانات السياسية المختلفة، وفيها كان يُلزم الرسول بالنزول والترجل عن موكبه عند الباب وتقبيل العتبة اعترافاً بالتبعية السياسية للخلافة العباسية في بغداد^(٥٠).

كما جرت العادة في حالات تتعلق بطلب الصفح والاعتذار من الخليفة من قبل المتمردين والخارجين على شرعية السلطة، وأحياناً يقوم الشخص المعني بالتمرغ على الصخرة، ثم يقف خانعاً متذللاً يردد بعض عبارات العطف وطلب السماح والمغفرة^(٥١)، فقد وقف زنكي^(٥٢) بعد أن قبّل العتبة سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) وقال: أنا وأبي عبيد هذه العتبة، وما زالت العبيد تجني والموالي تغفو^(٥٣)، وغالباً ما كانت تلك الحالات تنتهي بقبول الاعتذار والصفح من قبل الخلافة^(٥٤).

وتم تقبيل العتبة في حالات تتعلق بطلب الأمان واللجوء السياسي لبعض الشخصيات البارزة، فقد قدم سليمان بن محمد بن ملكشاه^(٥٥) إلى بغداد سنة (٥٥٠هـ / ١١٥٥م) مستجيراً بالخليفة، فلما وصل باب النوبي نزل فقَبّل العتبة^(٥٦).

وشمل هذا التقليد كبار الأمراء والحكام الذين قدموا ببغداد، ومن أبرزهم الأمير حسام الدين أبي الهيجاء^(٥٧)، الذي وصل ببغداد للقاء الخليفة سنة (٥٩٣هـ / ١١٩٦م)^(٥٨)، ومظفر الدين كوكبري^(٥٩) سنة (٦٢٨هـ / ١٢٣٠م)^(٦٠)، والملك الناصر ناصر الدين داود^(٦١) بن الملك سنة (٦٣٣هـ / ١٢٣٥م)^(٦٢).

ثانياً - إعلان القرارات السياسية:

اتخذ من الباب موضعاً لإعلان لردود أفعال دار الخلافة تجاه القضايا السياسية التي تجري آنذاك، وجاءت ردود الأفعال بأشكال مختلفة ومتنوعة تبعاً لاختلاف تلك القضايا، وكان من أبرزها، قيام الخلافة العباسية بإصدار أوامرها بإحراق هدايا وخُلع أرسلها الفاطميون إلى محمود بن سبكتكين^(٦٣) سنة (٤١٥هـ / ١٢٤م) لغرض كسبه سياسياً، إلا أنه بعثها مع رسوله إلى بغداد تأكيداً منه لتبعية السياسية للخلافة العباسية، وتمت عملية حرق الخُلع والهدايا عند باب النوبي^(٦٤).

وجرت العادة أن يتم الاحتفال بالمناسبات المتعلقة بدار الخلافة وإظهارها عند باب النوبي، ويجري فيها عمل قباب تعلق فيها أنواع مختلفة من الأقمشة الثمينة والمجوهرات^(٦٥)، أو أن يتم قرع الطبول عند الباب في حالات أخرى تتعلق ببيعة خليفة، كما جرى عندبيعة الخليفة المقتفي لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ / ١١٣٥-١١٦٠م)^(٦٦) أو احتفالاً بنصر وفتح جديد مثلما حدث حين قدمت الأخبار بفتح أربل سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)^(٦٧).

المبحث الرابع: الدور الإداري لباب النوبي

أولاً - الوظائف الإدارية:

تطور مفهوم باب النوبي إدارياً حتى تحول إلى مؤسسة إدارية توسعت خلال القرون المتلاحقة، فظهرت فيها أكثر من وظيفة، ويمكن متابعة تلك الوظائف من خلال النصوص التاريخية التي أعطت بعض ملامحها، وهي:

١ - **الحجابه:** تولى حجابة الباب العديد من الشخصيات على مدى أكثر من ثلاثة قرون من عمر باب النوبي، ومن خلال تتبع تلك الأسماء يتضح أن تركيز المؤرخين على من تولى الحجابه يبدأ من منتصف القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد، وعلى ما يبدو فإن خلال تلك المرحلة بدأت أهمية الباب بالازدياد، ربما نتيجة طبيعية لعودة السلطة السياسية للخلافة العباسية ومعها بدأت تزداد أهمية دار الخلافة على الواقع السياسي للدول والكيانات الإسلامية آنذاك.

أوردت المصادر التاريخية أسماء بعض الحجاب، الذين تولوا حجابة باب النوبي، ويمكن تتبعهم حسب أسبقيتهم بتولي المنصب كما يلي:

- سعيد النوبي (ت، ٣١٤هـ / ٩٢٦م): وهو أول من تولى هذا المنصب، لذلك سمي الباب نسبة إليه^(٦٨)، لا يُعلم على وجه التحديد زمن توليه المنصب لكن على ما يبدو كان أول من تولاه بدلالة نسبة الباب إليه.

- أبو عبد الله الحسين بن علي المردوسي (ت، ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م): كان رئيس زمانه، كامل المروءة، لا يسعى إلا في مكرمة، كثير الصلاة والصوم والصدقة والتعب^(٦٩).

- أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني (ت، ٥١٨هـ / ١٢٤م)، كان دمث الأخلاق عتيداً بالرياسة، تولى القضاء على الكرخ، ثم ترك ذلك، وتولى حجابة باب النوبي سنة (٥٠٠هـ / ١١٠٦م) ثم عزل عنها سنة (٥١٢هـ / ١١١٨م)^(٧٠).

- أبو غالب محمد بن محمد بن المعوج البغدادي (ت، ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م)، كان متودداً إلى الناس، راغباً في الخير، تولى حجابة باب النوبي سنة (٥١٢ هـ / ١١١٨ م) لكنه لم يطل بها فعزل عنها بنفس السنة، ثم عاد وتولاها سنة (٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م)^(٧١).
- أبو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة البقشلام (ت، ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م)، كانت أمه أرضعت الخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩ هـ / ١١١٨-١١٣٤ م)، ورُبي معه في الدار، فلما ولي الخلافة ولاه الحجابة بباب النوبي سنة (٥١٢ هـ / ١١١٨ م) ثم عزل عنها سنة (٥١٤ هـ / ١١٢٠ م)، بنى مدرسة إلى جانب داره، ثم حج ولبس القميص الفوط عند الكعبة وعاد متزهداً، وانقطع في بيته نحواً من عشرين سنة^(٧٢).
- أبو الفتح سعيد بن هبة الله بن سعيد العباسي الهاشمي (ت، ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م)، يعرف بابن الصقيل، من أهل الكوفة كان يتولى نقابة العباسيين فيها، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته، وتولى لها حجابة باب النوبي سنة (٥٤١ هـ / ١١٤٦ م) وظلَّ عليها إلى أن عُزل عنها سنة (٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م)^(٧٣).
- أبو المعالي عبد الملك بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم الطبري، تولى حجابة باب النوبي مدة قصيرة لا تتجاوز الأربعين يوماً وذلك سنة (٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م)^(٧٤).
- أبو القاسم علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن (ت، ٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م)، المعروف بابن صاحب، من بيت معروف لهم تعلق بخدمة الديوان العزيز، تولى حجابة باب النوبي سنة (٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م) وبقي على حجابته حتى فاته^(٧٥).
- أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله (ت، ٥٨٣ هـ / ١١٨٩ م) تولى حجابة باب النوبي بعد وفاة والده أبي القاسم سنة (٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م)، وبقي بمنصبه حتى عُزل سنة (٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)، ووليَّ النظر في أكثر الأمور، فعلت منزلته إلى أن قتل سنة (٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م)^(٧٦).
- أبو طالب نصر بن علي بن محمد بن الناقد (ت، ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م)، الملقب بقنبر الكاتب، ولي حجة الباب سنة (٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) ثم عُزل عنها بنفس السنة، وتقل بين الولايات حتى عُزل عنها تماماً، كان ظالماً سفاكاً للدماء آخذاً للأموال^(٧٧).
- أبو سعد محمد بن عبد الله بن الحسين بن السكن (ت، ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م)، المعروف بابن المعوج، من بيت معروف بالحجابة والرواية والتحديث، تولى حجابة باب النوبي سنة (٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)^(٧٨).
- أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي (ت، ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) من بيت سؤدد وتقدم، كان أنيق الكتابة، وليَّ حجابة الباب النوبي وعزل عنها سنة (٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م)، سافر إلى الشام وأقام هناك مدةً، وصار إلى مصر فقطن بها إلى أن توفي^(٧٩).

- أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي الواسطي الكاتب (ت، ٥٩٤هـ / ١١٩٧م)، شيخ ديوان الإنشاء بالعراق، انتهت إليه رئاسة الإنشاء في عصره، مع تفننه بعلوم آخر، كالفقه، والأصول، والكلام، والشعر، كان ديناً، محمود السيرة، ولي مناصب عديدة، ومنها حجابة باب النوبي سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م)، وظلَّ عليها حتى عُزل عنها سنة (٥٧٧هـ / ١١٨١م)^(٨٠).
- أبو الفتح صدقة بن محمد بن أحمد بن صدقة (ت، ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) من بيت أهل تقدم ووزارة، تولى نيابة الوزارة سنة (٥٨١هـ / ١١٨٥م) وعزل عنها بنفس السنة، وكان قبل نيابته في الوزارة يتولى حجابة باب النوبي المحروس^(٨١).
- أبو الفتح أحمد بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة (ت، ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)، من بيت مشهور بالتقدم والولاية، كان فيه فضل وتميز، وله معرفة بالأدب، تولى حجابة باب النوبي سنة (٥٨٠هـ / ١١٨٣م)^(٨٢) وعزل عنها سنة (٥٨٢هـ / ١١٨٥م)، ثم تولى الإشراف في نواحي جنوب العراق فخرج إليها وأقام بها^(٨٣).
- أبو شجاع محمد بن سعيد بن المظفر بن الظهيري (ت، ٦١٥هـ / ١٢١٨م)، أحد الحجاب بالديوان العزيز، تولى الحجابة بباب النوبي سنة (٥٨٣هـ / ١١٨٦م) فكان على ذلك إلى أن عزل سنة (٥٨٥هـ / ١١٨٨م) ثم تولى حجابة باب المراتب بعد ذلك^(٨٤).
- أبو القاسم الحسن بن نصر بن علي بن أحمد بن محمد ابن الناقد (ت، ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)، تولى الولايات، وتنقل في الخدمات، تولى حجابة باب النوبي سنة (٥٨٦هـ / ١١٨٩م) فلم يزل على ذلك إلى أن توفي والده سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) فنقل إلى النظر بالمخزن بدلاً عنه، ثم فوض إليه النظر في الدواوين جميعها، فكانت الأعمال كلها مردودةً إليه، ولم يزل أمره نافذاً إلى سنة (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ففوض النظر في الأمور إلى ناصر بن مهدي، واستقل الحسن ابن الناقد بتولي المخزن وأعماله إلى أن عزل عن ذلك سنة (٥٩٨هـ / ١٢٠١م)، ولم يستخدم حتى وفاته^(٨٥).
- أبو جعفر المبارك بن علي بن أحمد بن محمد بن الناقد (ت، ٦٠٥هـ / ١٢٠٨م)، تولى حجابة باب النوبي الشريف بعد ابن أخيه أبي القاسم الحسن بن نصر سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) ثم عُزل سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م)^(٨٦).
- أبو جعفر محمد بن محمد ابن الناعم (ت، ٦٠٨هـ / ١٢١١م)^(٨٧)، كان من ذوي اليسار، ولي حجابة باب النوبي سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) مضافاً إلى ما كان إليه، وعزل عن الجميع سنة (٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)^(٨٨).
- أبو القاسم قثم بن طلحة بن علي بن محمد بن علي الزينبي (ت، ٦٠٧هـ / ١٢١٠م)، يعرف بابن الأتقى، ولي حجابة باب النوبي سنة (٦٠٠هـ / ١٢٠٣م) بعد عزل ابن الناعم عنها، ثم عُزل عنها سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م)، وكان ذا فضل وترسل ومعرفة بالأيام^(٨٩).

- تولى جمال الدين ابن البوري حجابة باب النوبي سنة (٦٢٩هـ / ١٢٣١م)^(٩٠).

- تاج الدين أبو الفتوح علي بن هبة الله بن الدوامي (ت، ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، ولي حجابة باب النوبي وأمر الشرطة معاً سنة (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م)، وكان آخر من تولى حجابة الباب خلال العصر العباسي إذ ظلَّ عليها حتى الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)^(٩١).

ونتيجة لأهمية الباب لدى الخلافة العباسية، فقد بدأت سلطات الحاجب تتسع تدريجياً، لا سيما خلال القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد، ففضلاً عن مهمته كحاجب للباب بدأت تمنح له سلطات إدارية وأمنية شملت محال بغداد جميعها، فقد تولى الحاجب أبو جعفر بن الناعم سنة (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) محاسبة بعض متمردي الجانب الغربي ببغداد بعد أن قتلوا حامي محلّتهم وأربع نفر وسحبوهم والقوهم في دجلة، فقبض حاجب باب النوبي الشريف أبو جعفر بن الناعم على جماعة من أهل المحلة وعاقبهم وألزمهم بمال قرره عليهم^(٩٢).

كما تدخل الحاجب أبو القاسم قثم بن طلحة في فتنة أخرى جرت ببغداد سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) فركب في جماعة من أصحابه وقصدهم لقطع الفتنة فحاربوه ورموه وأصحابه بالنشاب فجرح فرسه فعاد، وفي نفس السنة جرت فتنة أخرى ببغداد فتدخل الحاجب لفض النزاع^(٩٣).

وكلف الحاجب بمسؤوليات إدارية أخرى تتعلق بأمر البيع والشراء بالممتلكات الخاصة بالخلافة، فضلاً عن مهام أخرى تتعلق بالإشراف على الأعمال العمرانية، فقد أوكل إلى ابن الدوامي الحاجب مهمة الإشراف على تعمير جزء من سور بغداد سنة (٦٣٥هـ / ١٢٣٧م) وبناء بعض الأبنية في الجانب الغربي من بغداد سنة (٦٣٦هـ / ١٢٣٨م)^(٩٤).

٢ - أعوان الحاجب:

وكان يساند الحاجب عدداً من الأتباع الذين تولوا مهام عديدة منها ما أطلق عليهم الأعوان، وكانت مهمتهم تتلخص في التدخل لفض النزاعات، لا سيما تلك التي كانت تنشب بين محال بغداد خلال العصر العباسي الأخير^(٩٥)، أو إقامة الحدود وتنفيذ الأحكام الجزائية، فقد ساهم الأعوان في وأد الفتن التي نشبت سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) في الجانب الغربي من بغداد، فاستعان الشحنة^(٩٦) بجماعة من أعوان باب النوبي فأخذ بعض المحرضين للفتنة وعاقبهم بالقتل والحبس، فسكنت الفتن وانكف الأشرار^(٩٧).

٣ - نائب الشرطة:

إلى جانب ذلك بدأت تظهر وظيفة أخرى أطلق عليها اسم نائب الشرطة، وكان متوليها ملازماً لحاجب الباب، وربما يأتّم بأمره، ويعود أقدم ذكر لهذا المنصب إلى سنة (٥٩٥هـ / ١١٩٨م) وربما استحدثت هذه الوظيفة أواخر القرن السادس للهجرة لضرورات أمنية، ومن أبرز من تولى هذه الوظيفة: كمال الدين أبو جعفر محمد بن الناعم سنة (٥٩٥هـ / ١١٩٨م)، وأبو الحسن علي بن البوري سنة

(٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، ثم تلاه بنفس السنة أبو منصور بن الطحان كان شاباً حسن الصورة، قبيح الأفعال^(٩٨).

وكان يتم الجمع في بعض الأحيان بين وظيفتي الحجابة ونيابة الشرطة، فقد جمع تاج الدين علي بن الدوامي بينهما سنة (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م)^(٩٩).

وبسبب استحداث وظيفة نائب الشرطة في باب النوبي، فقد خُصصت إحدى حجرات الباب كسجن للمخالفين^(١٠٠).

٤ - نقيب باب النوبي:

وإكمالاً لمؤسسة حجابة باب النوبي تم تعيين نقيب إلى جانب الحاجب، ومن أبرز نقباء باب النوبي النقيب مسعود^(١٠١) الذي قُتل سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م) بسبب أعماله الوحشية ومعاملته السيئة تجاه أهالي بغداد^(١٠٢).

ومارس النقيب في بعض الأحيان تنفيذ الأحكام الجزائية وإقامة الحدود على المخالفين تحت إشراف حاجب الباب^(١٠٣)، وفي بعض الأحيان كان يُجمع بين النقابة والحجابة، فقد جمع أبو القاسم قثم بن طلحة الزينبي بينهما سنة (٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)^(١٠٤).

ثانياً - تنفيذ العقوبات الجزائية:

شهد باب النوبي العديد من الحالات التي جرى فيها تنفيذ الأحكام القضائية والعقوبات الجزائية بحق المخالفين للشرع أو القوانين العامة، ومن بين تلك الحالات:

١ - **عقوبات التمرد والمخالفة السياسية:** وتم فيها صلب أجساد ورؤوس المخالفين والمتمردين على السلطة السياسية، وكانت أقدم عملية صلب على باب النوبي وردت في المصادر التاريخية، صلب وتعليق رأس البساسيري على باب النوبي عقب مقتله سنة (٤٥١هـ / ١٠٥٩م)، وجرى عملية التعليق بعد أن نُظِفَ وَغُيِّلَ وَرُفِعَ على قناة وطيف به ببغداد^(١٠٥)، كما تم نصب رأس أحد المتمردين بعد أن حاول الخروج عن طاعة الخلافة في إقليم الأحواز^(١٠٦) سنة (٥٦٨هـ / ١١٧٢م) فسيّر إليه الخليفة العساكر من بغداد لمنعه، فكسب جيش الخلافة المعركة وقُتل زعيم التمرد وحمل رأسه إلى بغداد، فعلق بباب النوبي^(١٠٧).

ونُصب رأس السلطان طغرل السلجوقي^(١٠٨) سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٣م) بعد مقتله في المعركة التي خسر فيها أمام جيش خوارزمشاه^(١٠٩)، فأرسل رأسه إلى بغداد ونصب على الباب عدة أيام^(١١٠).

ويبدو أن الغاية من اتخاذ باب النوبي مكاناً لصلب وتعليق رؤوس المتمردين تعود إلى بالدرجة الأساس إلى أن الباب كان المدخل الرئيس لدار الخلافة الذي تمر من خلاله الوفود الرسمية للكيانات السياسية المختلفة، وبذلك يمثل الباب المكان الأمثل لإيصال رسائل التهديد الغير مباشرة لتلك الكيانات والتحذير من نتيجة المخالفة أو التمرد.

٢ - **العقوبات الإدارية:** جرى تنفيذ الأحكام أمام باب النوبي فيما يتعلق بالجرائم الإدارية، ومنها ما يتعلق بالتجاوز على الأموال العامة، إذ تم معاقبة أبو المظفر بن السبيي^(١١١) سنة (٥٦٤هـ / ١١٦٨م) بتهمة اقتطاع أموال رفعت إليه من بعض أعمال السواد، فعُوقب بقطع يده ورجله^(١١٢).

وجرى تنفيذ عقوبات أخرى تتعلق بأخذ الرشا، سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م) عوقب اثنان من أهل بغداد بتهمة شهادة الزور وأخذ الرشا في دار مرهونة بكتاب دين ورهن، فأقيموا على الدكة، وعوقبوا بالجلد^(١١٣).

٣ - **عقوبات المتجاوزين في حق الخلافة:** واختلفت تلك العقوبات باختلاف الفعل المرتكب، ففي سنة (٥٤٧هـ / ١١٥٢م) تم القصاص من أبي النجيب السهروردي^(١١٤) عند باب النوبي، فضُرب سبع درر على الدكة، بتهمة التسمج في حق الخلافة^(١١٥)، وتمت معاقبة وكيل ولي العهد الخليفة سنة (٥٩٨هـ / ١٢٠١م) ((بضربه مائة عصا ومسح وجهه عند باب النوبي، وكانت تهمة بأنه عثر عليه وهو يطلب كتاب السموم^(١١٦) لابن وحشية^(١١٧)))^(١١٨)، وعلى ما يبدو فإن التهمة الموجهة إليه هو التخطيط لقتل ولي العهد بالسم.

وصلب جماعة بباب النوبي بالشبهة والظن، وعلى ما يبدو فإن الحادثة كانت متعلقة بأمن وسلامة الخلافة فقال عنها ابن واصل: ((ولما كانت هذه السنة أعني سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م)، عرض للخليفة المستضيء مرض شديد، فأغلق ظهير الدين بن العطار أبواب الدار التي للخليفة وحمل السلاح، وأرهب البلد، وأخذ جماعة بغير جناية فصلبهم تجاه داره بباب النوبي))^(١١٩).

٤ - ومن بين العقوبات التي جرى تنفيذها أمام باب النوبي، القصاص بالقتل، ومنها إعدام تركياً صلباً بباب النوبي سنة (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) بعد إدانته بجريمة القتل عمداً، فظلّ مصلوباً أياماً وخطب بعد صلاة الجمعة^(١٢٠).

٥ - **الأحكام المدنية:** وجرت عقوبات أخرى على الأحكام المدنية مثل جرائم النسيئة والنفاق، وعوقب مرتكبها بالجلد وقطع ألسنتهم^(١٢١)، وفي سنة (٥٥٧هـ / ١١٦١م) عوقب أحد الفقهاء بالصنع بباب النوبي، بسبب عقده قران بين زوجين سرّاً^(١٢٢).

وكانت عند باب النوبي دكة بنيت خصيصاً لتنفيذ عليها تلك العقوبات، ومن الواضح أنها كانت مرتفعة عن الأرض ليتمكن الجمهور من رؤية تنفيذ تلك الأحكام، والتي غالباً ما كانت تجري أمام العامة من أهل بغداد، وفي بعض الحالات المتعلقة بالفساد الإداري يُلزم الخاصة من موظفين وكتّاب بحضور تلك العقوبات ربما كعامل ردع لهم^(١٢٣)، لذلك فمن المفترض أن الباب كانت تتقدمه ساحة واسعة تستوعب أعداد المتفرجين من الناس، وإن لم تشر المصادر صراحة إلى ذلك.

الخاتمة:

بعد إتمام دراستنا المعنونة ((الأحوال السياسية والإدارية لباب النوبي ببغداد حتى الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)) تم التوصل إلى جملة من النتائج التي يمكن إيجازها بما يلي:

- يعود تأسيس باب النوبي إلى المراحل الأولى لبناء سور الحريم، وربما يعود إلى عهد الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠٢م) والذي يعتقد بأنه هو من بنى السور بعد اتخاذه لقصر الحسيني مقراً للخلافة بعد هجران سامراء والعودة إلى بغداد سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
- أصبح الباب المدخل الرئيس لدار الخلافة، رغم وجود أكثر من باب في سورها الخارجي، فمن خلاله كانت الوفود الرسمية وغير الرسمية القادمة من خارج بغداد، تدخل إلى دار الخلافة، في حين استخدمت باقي الأبواب لأغراض أخرى، مثل باب العامة الذي خصص لعامة الناس، وباب المراتب المخصص لأصحاب المراتب من كبار رجال الدولة وأعيانها.
- بدأت أهمية باب النوبي تزداد منذ منتصف القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، وتجاوزت وظيفته العمرانية كمدخل رئيس لدار الخلافة، فأصبح رمزاً يمثل السلطة الروحية للخلافة العباسية على الكيانات السياسية المختلفة التي تحكم العالم الإسلامي آنذاك.
- وبذلك وضعت تقاليد وأعراف وممارسات تعكس تلك الأهمية من خلال اتخاذه كمكان لإعلان القرارات التي تصدر من دار الخلافة في بغداد، يصاحبها ترسيخ عادة تقبيل العتبة من قبل الوافدين إلى الدار من الوفود الرسمية وارساليات حكام الأقاليم الإسلامية المختلفة.
- حوّلت تلك التقاليد باب النوبي إلى مؤسسة إدارية قائمة بذاتها، لها ممارسات ساهمت في إدارة الأوضاع الداخلية للمدينة من خلال استحداث مناصب ووظائف مرتبطة بمؤسسة باب النوبي، فكانت حجابة الباب، ونيابة الشرطة، والحبس، والنقابة، فضلاً عن تخصيص جماعة من الأتباع يأتهمون بالحاجب أطلق عليهم اسم الأعوان.
- ظلت أهمية الباب راسخة في ذهنية المسلمين حتى الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، فلم يعد بعدها للباب أي ذكر في المصادر المتوفرة، وبذلك أفل نجم باب النوبي نهائياً ومحي اسمه من ذاكرة التاريخ نهائياً.

الهوامش:

- (١) دار الخلافة ببغداد: بنيت في عهد الخليفة المعتضد على الله (٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢-٩٠١ م) بعد عودة الخليفة المعتضد على الله (٢٥٦-٢٧٩ هـ / ٨٧٠-٨٩٢ م) إليها وتركه لسامراء، وكانت الدار فيما سبق قصرًا على ضفة نهر دجلة الشرقية إلى الجنوب من المخرم بناه جعفر بن يحيى البرمكي ثم آلت ملكيته إلى الحسن بن سهل فسمي بالقصر الحسيني، وكان الخليفة المعتضد قد أضاف إلى القصر العديد من المنشآت العمرانية من قصور وغيرها ثم أحاط الجميع بسور على هيئة نصف دائرة يبدأ من نهر دجلة وينتهي عندها وسمي بدار الخلافة التي بقيت مقرًا للخلفاء العباسيين حتى الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م). ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت، ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٢ م) ج ٥، ص ١٤٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت، ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧ م) ج ٢، ص ٤؛ رشيد الدين، الخواجه فضل الله الهمداني (ت، ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) جامع التواريخ، ترجمة، محمد صادق، محمد موسى، فؤاد عبد المعطي، دار احياء الكتب العربي (القاهرة، ١٩٦٠ م) مج ٢، ج ١، ص ٢٩٣.
- (٢) سعيد النوبي: كان بواب دار الخلافة، توفي سنة (٣١٤ هـ / ٩٢٦ م) وإليه ينسب باب النوبي، وولي الباب بعده أخوه يوسف، وهذه النسبة إلى بلاد النوبة، وهم السودان، وسميت بالنوبة بن حام بن نوح (ع). ينظر: السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن منصور (ت، ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) الأنساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٩٦٢ م) ج ١٣، ص ١٩١؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت، ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٣ م) ج ٧، ص ٢٨١.
- (٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ٢٠٤.
- (٤) غلوة السهم: من الفعل غلا يغلو غلاءً، وهو التجاوز عن الحد، وغلا بالسهم أي ارتفع به في الهواء، وتطلق غلوة السهم على مقدار المسافة التي يبلغها السهم في الرمية الواحدة. ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت، ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بيروت، د. ت) ج ٤، ص ٤٤٦.
- (٥) معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٥١.
- (٦) صحن السلام: الصحن هو الساحة أو الباحة الداخلية للدار، وغالباً ما تكون مكشوفة تحيط بها مرافق الدار، ويعد صحن السلام أحد صحنون دار الخلافة ببغداد، وكان من أكبرها مساحة لذلك شهد بعض النشاطات فيه، فكان مكاناً لنزول الأمراء البويهيين بحاشيتهم عند مقدمهم للقاء الخليفة، وشهد الصحن إقامة العديد من المناسبات المتعلقة بالمجالس الكبيرة مثل مجالس الخلفاء العامة، ومجالس العزاء، وصلاة الجنازة. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، ص ٢٦٩؛ ج ١٦، ص ١١، ١٩؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت، ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في

- التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٧م) ج ٨، ٢٣٢؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت، ٧١١هـ / ٣١٢م) لسان العرب، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤م) ج ٤، ص ٢٤٠٥.
- (٧) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزواغلي (ت، ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق، مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية (دمشق، ٢٠١٣م) ج ٢٠، ص ٢٨٠؛ ابن الساعي، أبو طالب علي بن أنجب (ت، ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق، مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية (بغداد، ١٩٣٤م) ص ١٤٥.
- (٨) أبو القاسم ابن المسلمة: علي بن الحسن بن أبي الفرج بن المسلمة، كان كاتباً للخليفة القائم بأمر الله، ثم أصبح وزيراً له، كان من خيار الوزراء وصلحائهم، اتصف بالعدل والإحسان للرعية، لقَّبه الخليفة القائم برئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الوري، قتل أثناء فتنة البساسيري سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م). ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت، ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢م) ج ١٣، ص ٣٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٤٢.
- (٩) فتنة البساسيري: كان البساسيري مملوكاً تركياً من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهية، واسمه أرسلان، وهو منسوب إلى مدينة بسا بفارس، سيطر على زمام الأمور في الدولة البويهية، فأصبح السيد المطلق في بغداد، نفى الخليفة القائم بأمر الله إلى الحديثة سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) وتفرّد بالحكم وخطب للفاطميين في جوامع بغداد، انتهت سيطرته بمقتله سنة (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م). ينظر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت، ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة، د. ت) ج ٢، ص ١٧٩.
- (١٠) ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت، ٥٨٠هـ / ١١٨٤م) الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق، قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية (القاهرة، ١٩٩٩م) ص ١٩٣.
- (١١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٤٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٢٨٠.
- (١٢) عن الطبيعة الوظيفية لأبواب دار الخلافة ينظر: غازي، جابر رزاق، الأتوار الوظيفية لأبواب سور حريم دار الخلافة وأواخر العصر العباسي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، السنة (١)، العدد (٢)، ٢٠٠٧م، ص ١٢٦ - ١٤٠.
- (١٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٥٢، ٢٧٢؛ مجهول، كتاب الحوادث (المسمى وهماً الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة المنسوب لأبن الفوطي)، تحقيق، مهدي النجم، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٣م) ص ٧٦، ٨٢، ٨٤.
- (١٤) ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت، ٥٢٦هـ / ١١٣١م) طبقات الحنابلة، تحقيق، محمد حامد الفقي، دار المعرفة (بيروت، د. ت) ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٦٩.
- (١٥) نهر المعلى: من أشهر وأكبر محال بغداد، أنشأ عندها دار الخلافة في القسم الجنوبي من الجانب الشرقي لبغداد، وجاءت التسمية نسبة إلى نهر المعلى الذي يستمد مياهه من نهر الخالص، ويسقي معظم أراضي الجانب الشرقي من بغداد. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤١٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٤؛ مصطفى جواد، أحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل، المجمع العلمي العراقي (بغداد، ١٩٥٨م) ص ١٢٢.

- (١٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٢٨.
- (١٧) السلطان ملكشاه: جلال الدولة أبو الفتح بن ألب أرسلان محمد بن داود بن سلجوق، آخر سلاطين السلاجقة الكبار، أوصى إليه أبوه بالسلطنة، ووصى به وزيره نظام الملك، كان من أحسن السلاطين سيرةً لذلك لُقّب بالسلطان العادل، دخلت الدولة السلجوقية بعد وفاته سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) في موجة من الحروب على عرش السلطنة. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٣٠٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ٥٥٢.
- (١٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٣٠٠.
- (١٩) السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه حاصر بغداد سنة (٥٥١هـ / ١١٥٦م) وكان مريضاً بالسل، وجاء إليه خبر أخيه استخلف من بعده على همدان، فعاد إليها وتوفي هناك سنة (٥٥٤هـ / ١١٥٩م). ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٧؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت، ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٨م) ج ١٢، ص ٢٩٩.
- (٢٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٣٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٤٦٩.
- (٢١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٤٧؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٢٨٦.
- (٢٢) نصير الدين ناصر بن مهدي: أبو الحسن المازندراني الوزير، من الأفاضل وذوي الرأي، من بيت كبير انتقل من الري إلى بغداد ولقى من الخليفة الناصر لدين الله قبولاً فولاه نيابة الوزارة سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م)، ثم تقلد الوزارة سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) وعُزل عنها سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)، فأقام ببيته مكرماً محترماً حتى وفاته سنة (٦١٧هـ / ١٢٢٠م). ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٢٥٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٥٣٣.
- (٢٣) ابن أمسينا: فخر الدين أبو البدر محمد بن أحمد، تولى نيابة الوزارة سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م) بدلاً من الوزير ابن مهدي، إلا أنه لم يكن متحكماً، ثم عُزل عنها سنة (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، ونقل إلى خدمة المخزن. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ٢٦٦، ٢٧٥؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٤٠٩.
- (٢٤) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٢٠.
- (٢٥) مكي الدين: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمي، كان سديداً بليغاً، فاضلاً، أديباً، عاقلاً، تولى كتابة الإنشاء سنة (٥٩٤هـ / ١١٩٧م)، ثم تولى نيابة الوزارة سنة (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) ولقب مؤيد الدين وبقي في وزارته حتى عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ - ٦٤٠هـ / ١٢٢٥ - ١٢٤٢م)، وظلَّ بمنصبه حتى عُزل سنة (٦٢٩هـ / ١٢٣١م) وسُجِّن بدار الخلافة حتى وفاته سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ١٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٩٣٦.
- (٢٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٢٧٥؛ الغساني، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس (ت، ٨٠٣هـ / ١٤٢٧م) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق، شاکر محمود عبد المنعم، دار البيان (بغداد، ١٩٧٥م) ص ٣٣١.
- (٢٧) الديوان العزيز: أحد أهم دواوين دار الخلافة في العصور العباسية المتأخرة، لا يُعلم على وجه التحديد تاريخ استحداثه، إلا أنه على الأرجح أنشأ خلال عصر السيطرة البويهية، كانت صلاحياته واسعة، فمنه تصدر الكتب

والقرارات الرسمية، للخلافة العباسية، وفيه كان يجلس الوزير ونائبه، وإليه كانت تسير مواكب الوفود الرسمية القادمة لبغداد قبل دخولها على الخليفة. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٠٠، ٢٧٣؛ ج ١٧، ص ٤٤؛ ابن المظفر، مضممار الحقائق، ص ٦، ١٤، ١٢١.

(٢٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٠٦؛ ابن المظفر، محمد بن تقي الدين الايوبي (ت، ٦١٧هـ / ١٢٢٠م) مضممار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق، حسن حبشي، عالم الكتب (القاهرة، د. ت) ص ١٢٦.

(٢٩) قايمار: قطب الدين أحمد بن عبد الله مولى الخليفة المستجد بالله، قرّبه وولاه الولايات، فعلا شأنه وارتفع كثيراً، وزاد أمره في عهد الخليفة المستضيء بأمر الله (٥٦٦ - ٥٧٧هـ / ١١٧٠ - ١١٨٠م) فصار مقدماً على الكل، وكانت الجنود كلها تحت أمره، حتى تجرأ وخالف الخليفة في أمور الوزارة، وكانت نهايته أن استصرخ الخليفة المستضيء عامة أهل بغداد، فنهبوا داره ودور أصحابه وأحرقوها، فهرب إلى الحلة ثم إلى الموصل ومات بالطريق سنة (٥٧٠هـ / ١١٧٤م). ينظر: القزويني، عبد الكريم بن محمد (ت، ٦٢٣هـ / ١٢٢٨م) التدوين في أخبار قزوين، تحقيق، عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٧م) ج ٤، ص ٥١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٤١٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ٤٤٣.

(٣٠) ابن الطيبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ابن الدباس، وكان أحد الموسرين الأعيان، سمع أبا علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وغيره، وكانت له إجازة من شيوخ أصبهان، توفي بعد سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م). ينظر: ابن الديبشي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (٦٣٧هـ / ١٢٣٩م) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٦م) ج ١، ص ١٦٤.

(٣١) المنتظم، ج ١٠، ص ٢٣٥.

(٣٢) أبو المعالي الوزير: سعيد بن علي بن أحمد بن حسن بن حديدة، أصله من كرخ سامراء، سكن بغداد، وكان أحد الموسرين وذوي الجاه والمكانة، ولي الوزارة سنة (٥٨٤هـ / ١١٨٨م) ولقب معز الدين، ثم عُزل بعد أشهر، توفي سنة (٦١٠هـ / ١٢١٣م). ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت، ٧٦٤هـ / ١٣٦٤م) الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م) ج ١٥، ص ١٥٢.

(٣٣) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٣٤٤.

(٣٤) جلال الدين أبو الحسن محمد بن الباباي البصري: من أهل البصرة، تولى النظر في الأعمال السلطانية بها، انتقل إلى بغداد وتولى ديوان الزمام سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)، ثم نيابة الوزارة، مضاف إلى ما كان في نظره من أعمال البصرة، ولم يزل على ذلك إلى سنة (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) فعُزل عما كان يتولاه أجمع فعاد إلى البصرة واستقر فيها. ينظر: ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٦٠.

(٣٥) ديوان الزمام: أنشأه الخليفة المهدي (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥م)، ومهمته الاشراف على عمل جميع الدواوين المركزية للدولة، من خلال أعوان يوزعهم على تلك الدواوين، وكان استحداث ذلك الديوان سنة (١٦٢هـ / ٧٧٩م). ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ / ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

- المعارف (القاهرة، ١٩٦٧م) ج ٨، ص ١٦٧؛ الجهشيارى، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت، ٣٣١هـ / ٩٤٣م) الوزراء والكتاب، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى الباب الحلبي (القاهرة، ١٩٣٨م) ص ١٤٦.
- (٣٦) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٢٣٠.
- (٣٧) ابن شافع: أبو المعالي صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي، الفقيه المعدل، كان فقيها زاهداً من سرورات الناس، سمع من أبي منصور الخياط، وابن الطيوري، وغيرهما، وصحب ابن عقيل وغيره من الحنابلة، توفي سنة (٥٤٣هـ / ١١٤٨م). ينظر: ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٢٣.
- (٣٨) أبو جعفر الهاشمي: الشريف عبد الخالق بن عيسى بن أحمد العباسي، الحنبلي، شيخ الحنابلة ببغداد في زمانه، كان ورعاً، زاهداً، حسن الكلام، روى عن أبي القاسم بن بشران، وأبي الحسين بن الحراني، روى عنه السمعاني وأبو الحسين بن الفراء، وكان لأبي جعفر الهاشمي دوراً في فتنة قامت بين الحنابلة والأشاعرة ببغداد سنة (٤٦٩هـ / ١٠٧٦م) سميت بفتنة ابن القشيري، توفي سنة (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م). ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٣٢٦؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت، ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥م) ج ١٨، ص ٥٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٤٠.
- (٣٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٣٠٥.
- (٤٠) ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٧٤؛ ج ٢، ص ٥٠٣.
- (٤١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٢٨.
- (٤٢) زعيم الدين: أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن المعمر بن جعفر، ولي المخزن بدار الخلافة ولقب زعيم الدين، تولى إمرة الحج عدة سنوات، ونيابة الوزارة، توفي سنة (٥٧٠هـ / ١١٧٤م). ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ٢١٧؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت، ٨٧٤هـ / ١٥٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة، د. ت) ج ٦، ص ٧٤.
- (٤٣) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٩٩.
- (٤٤) ياقوت الحموي، المشترك وضعاً والمختلف صقلاً، ط ٢، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٦م) ص ١٣٠.
- (٤٥) مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٢٤١، ٢٦٤.
- (٤٦) طغرل بك: السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أول سلاطين السلاجقة، تمكن من اجتياح كامل المشرق الإسلامي خلال النصف الأول من القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، فوصل بغداد ودخلها سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م)، وأنهى حكم البويهيين فيها، خاض العديد من المعارك لتثبيت سلطان السلاجقة حتى انتهى به المطاف بوفاته في إحدى معاركه قرب الري سنة (٤٥٥هـ / ١٠٦٣م). ينظر: الأصفهاني، الفتح بن محمد (ت، ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات (القاهرة، ١٩١٠م) ص ٩-١٠، ٢٥؛ ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت، ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م) ج ١، ص ٣٥٦.
- (٤٧) مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٩٣.
- (٤٨) الأصفهاني، دولة آل سلجوق، ص ٢١.

- (٤٩) غازي، الأدوار الوظيفية لأبواب سور حريم دار الخلافة، ص ١٣٢.
- (٥٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٢٠٦؛ ج ١٠، ص ١٢٥؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ١٦٩، ٢٥١؛ ج ٢٠، ص ٢٤١؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٦٨، ٢٠٢، ٢٥٩، ٢٨٨.
- (٥١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٢٣١.
- (٥٢) عماد الدين زنكي: الملك المنصور أبو المظفر بن آق سنقر بن عبد الله، تولى الموصل سنة (٥١٦هـ / ١١٢١م)، ثم توسع غرباً فضم حلب سنة (٥٢١هـ / ١١٢٦م)، وسيطر على الجزيرة الفراتية وفتح الرها سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٣م)، اتصف بالقوة والشجاعة والعدل وحسن السياسة، قتل أثناء محاصرته لقلعة جعبر سنة (٥٤١هـ / ١١٤٥م). ينظر: ابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد (ت، ٥٥٥هـ / ١١٥٩م) تاريخ دمشق، تحقيق، سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر (دمشق، ١٩٨٣م) ص ٣٤٧، ٤٤٤، ٤٥٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٦٨١؛ ج ٩، ص ١١، ١٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١١، ص ٧٧٩.
- (٥٣) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٢٦٤.
- (٥٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٣٧٧؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٩.
- (٥٥) سليمان بن محمد بن ملكشاه: غياث الدين أخو السلطان مسعود السلجوقي، كان فاسقاً مدمناً الخمر، قدم بغداد للمطالبة بالسلطنة، وحصل على التقليد والخلع وخرج إلى همدان، لكنه لم يتمكن من تحقيق غايته فقتل سنة (٥٥٦هـ / ١١٦٠م). ينظر: الاصفهاني، دولة آل سلجوق، ص ٢٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.
- (٥٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ١٦١.
- (٥٧) حسام الدين أبو الهيجاء: يعرف بالسمين، لأنه كان كثير السمن، أصله من الأكراد الحكيمة من نواحي إربل، كان من أكابر أمراء مصر، ولي عكا وبيت المقدس وما يجاوره، فلما ملك العزيز والعاقل مدينة دمشق أخذ القدس منه، فترك أبو الهيجاء الشام سنة (٥٩٣هـ / ١١٩٦م) وتوجه نحو بغداد ودخل في خدمة جيش الخلافة فسار إلى همدان، فلم يتم له الأمر واختلف الأمراء عليه وتفرق عنه أصحابه، فسار نحو أربل سنة (٥٩٥هـ / ١٢٠٠م) فمات قبل وصوله إليها. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١٤٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٦٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ١٠١٢.
- (٥٨) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٥٢.
- (٥٩) مظفر الدين كوكبري: بن زين الدين علي بن بكتكين، صاحب أربل، كان حاكماً لحران، ثم اتصل بصلاح الدين الأيوبي ودخل بطاعته سنة (٥٨١هـ / ١١٨٥م)، فكافأه صلاح الدين بأن أضاف إليه حكم الرها، وزوجه من أخته، وشارك كوكبري في حروب الفرنجة، لا سيما حصار عكا سنة (٥٨٣هـ / ١١٨٧م)، وفي نفس السنة طلب حكم كوكبري أربل بعد وفاة حاكمها أخوه زين الدين يوسف، فمنحه إياها بدل حران والرها، فظل كوكبري حاكماً عليها حتى وفاته سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٤٦٣؛ ج ١٠، ص ٦، ٢١، ٨٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٣٢٣.

(٦٠) مجهول، الحوادث، ص ٣٣.

(٦١) الملك الناصر ناصر الدين داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب، تولى حكم دمشق بعد وفاة والده الملك المعظم عيسى سنة (٦٢٤هـ / ١٢٢٦م)، إلا أنه تحول عنها إلى الكرك لصالح عمه الملك الكامل سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، ومنح نابلس وعجلون واعمال القدس، اشتهر الملك الناصر بتحصيل الكتب النفيسة واجازة الأدباء، وبدأ ملكه ينحسر حتى توفي بالطاعون سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م). ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٢٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٢٧٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٣٠١-٣٠٨.

(٦٢) مجهول، الحوادث، ص ٧٤.

(٦٣) محمود بن سبكتكين: أبو القاسم يمين الدولة، تنازع مع أخيه إسماعيل على حكم الدولة الغزنوية بعد وفاة والدهم سبكتكين سنة (٣٧٨هـ / ٩٨٨م)، تمكن محمود من التغرّد بالسلطة فعمل على توسعة نفوذه باتجاه بلاد الهند، وعظم شأنه في العالمين، واتسعت مملكته وكان يخطب في سائر ممالكه للخليفة العباسي القادر بالله، وفي الربيع الأول من القرن الخامس للهجرة اصطدم محمود مع قوة السلاجقة التي بدأت بالانتماء آنذاك في بلاد ما وراء النهر، فهزمهم في معركتين سنتي (٤١٥هـ / ١٠٢٤م) و(٤١٩هـ / ١٠٢٨م)، توفي محمود سنة (٤٢١هـ / ١٠٣٠م). ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٥، ص ٢١١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٣١.

(٦٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٦٩١؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٨، ص ٣١٨.

(٦٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٢١٩.

(٦٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٦٩.

(٦٧) مجهول، الحوادث، ص ٥٣.

(٦٨) السمعاني، الأنساب، ج ١٣، ص ١٩١؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت، ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٣م) ج ٧، ص ٢٨١.

(٦٩) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٣٩٦.

(٧٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ١٥٠، ١٥٧، ١٩٩، ٢٥١.

(٧١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ١٩٩؛ ج ١٠، ص ٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١١، ص ٨١٤.

(٧٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٢١٦؛ ج ١٠، ص ٢٠٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٠٩.

(٧٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ١١٨، ١٦٠؛ ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٣٢٨.

(٧٤) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٩٨.

(٧٥) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٥٥٨.

(٧٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٢٧، ٢٥٦؛ ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٩٤.

(٧٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٢٣٥؛ ج ٢٢، ص ٥٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ٤٧.

- (٧٨) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٧٨.
- (٧٩) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٤٣٩ - ٤٤٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ٤٧٢، ١١٧٦؛ السيوطي، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت، ٩١١هـ / ١٥٠٥م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة، ١٩٩٨م) ج ١، ص ٣٧٦.
- (٨٠) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٦٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ١٠٢٤.
- (٨١) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤٠٥.
- (٨٢) وذكر ابن المظفر أن تولية ابن هبيرة حجابة باب النوبي كان سنة (٥٨١هـ / ١١٨٤م). ينظر: مضمار الحقائق، ص ٢٠٦.
- (٨٣) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٢٦٤.
- (٨٤) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٤٤.
- (٨٥) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص ١٣٩؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٢٥٠.
- (٨٦) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٢٨٣.
- (٨٧) روى سبط ابن الجوزي في حوادث سنة (٦٠٨هـ / ١٢١١م) فقال: ((قُبِضَ على أبي جعفر محمد بن الناعم، حاجب الباب، وظهر أنه خان في الأموال، فاستوصل، وضرب بالخشب إلى أن مات تحت الضرب، ورمي بدجلة، وكان شيخاً جباراً ظالماً. مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ١٨٦.
- (٨٨) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٦٢؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٤٠.
- (٨٩) سبط ابن الجوزي، ذيل مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ١٧٥؛ ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٣٠٥؛ ج ٥، ص ١٣؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٢٠، ١٤٩.
- (٩٠) مجهول، كتاب الحوادث، ص ٤٥.
- (٩١) مجهول، كتاب الحوادث، ص ٨٣، ٢٣٨، ٢٤٣.
- (٩٢) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٤٦.
- (٩٣) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٤٧ - ١٤٨.
- (٩٤) مجهول، الحوادث، ص ٩١، ٩٧، ١٠٢.
- (٩٥) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٤٧.
- (٩٦) الشحنة: منصب اداري وعسكري استحدثه السلاجقة بعد احتلالهم العراق سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م)، وقد جمع صاحب الشحنة في البداية بين صلاحيات عديدة، فلم يكن لعمله حدود واضحة، حتى عهد نظام الملك فأصبح الشحنة بمثابة النائب عن السلطان، وكان المسؤول المباشر عن إدارة المصالح السلجوقية، وإقرار الأمن والنظام، وجباية أكبر قدر ممكن من الأموال وإرسالها إلى الخزانة المركزية للدولة السلجوقية، ألغي المنصب السلجوقي سنة (٥٤٩هـ / ١١٥٤م)، إلا أنه ظل منصباً تابعاً للخلافة العباسية ببغداد حتى الاحتلال المغولي سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م). ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٨٢، ٢٤١، ٢٨٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٨٦، ٤٤٩، ٦٣٥؛ عبد، علاء

- حبيب، منصب الشحنة في بغداد في أثناء الحكم السلجوقي (٤٤٧ - ٥٩٠ هـ / ١٠٥٥ - ١٢٠٩ م)، مجلة العلوم الإنسانية / جامعة واسط، مجلد (٢٨)، عدد (٢)، ٢٠٢١ م، ص ١، ١٠.
- (٩٧) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١٤٩.
- (٩٨) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٢٠، ١١٧، ١٣٢.
- (٩٩) مجهول، كتاب الحوادث، ص ٨٣.
- (١٠٠) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ٨٣، ١٢١.
- (١٠١) قال عنه سبط ابن الجوزي: ((كان قاسياً فاتكاً جباراً لا يعرف الرحمة، كم أتلّف من الشباب بالقتل والصلب والقطع، وأخذ أموال الناس، فلما تولى الناصر لدين الله الخلافة قبض عليه، فقتله ضرباً بالسيوف)). ينظر: مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٢٦٨.
- (١٠٢) أبو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت، ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٢ م) ج ٣، ص ٥٤.
- (١٠٣) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٢٩١.
- (١٠٤) ابن الدببتي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٣.
- (١٠٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٣٢٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٦١.
- (١٠٦) الأحواز: إقليم واسع يقع بين البصرة وإقليم فارس، ويضم سبع كور لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأحواز، من أشهرها سوق الأحواز وهي قصبتها، ورامهرمز، وعسكر مكرم، وتستر، وجنديسابور وسوس، ومناذر، فتحت الأحواز على يد عتبة بن غزوان ﷺ سنة (١٦ هـ / ٦٣٨ م). ينظر: ابن خردادبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت، ٣٠٠ هـ / ٩١٩ م) المسالك والممالك، بيرل (لیدن، ١٨٨٩ م) ص ٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤.
- (١٠٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٩٩.
- (١٠٨) السلطان طغرل: بن ألب أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، آخر سلاطين سلاجقة فارس والعراق، قتل على يد خوارزمشاه قرب الري سنة (٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م)، ونقل رأسه إلى خزنة الرؤوس بدار الخلافة وبقي حتى سنة (٦٠١ هـ / ١٢٠٣ م) فاحتترقت الخزنة بما فيها. ينظر: سبط ابن الجوزي، ج ٢٢، ص ٣٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ٩٠٨.
- (١٠٩) خوارزمشاه: السلطان علاء الدين تكش بن الملك رسلان شاه بن آتسز، كان شجاعاً جواداً، امتد نفوذه على أغلب مناطق المشرق الإسلامي، في بلاد السند والهند وما وراء النهر، وخراسان، حتى حدود العراق في حلوان، كان يباشر الحروب بنفسه، تمكن من إنهاء حكم آخر سلاطين السلاجقة، في معركة قرب الري سنة (٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م)، وكان قد عزم على قصد بغداد، وحشد فوصل إلى دهستان فتوفي بها سنة (٥٩٦ هـ / ١٢٩٩ م). ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١٧٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ١٠٧٠؛ الحسيني، خالد موسى، ترف، علاء حسين، الدولة الخوارزمية (دراسة في أحوالها السياسية)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد (٢٠)، عدد (٣)، ٢٠١٢ م، ص ٨٣١.

- (١١٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١٢٨؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٢٨.
- (١١١) أبو المظفر بن السبيي: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، عامل قوسان، كان أديباً لطيفاً له شعر حسن، حبس مدة ثم قطعت يده ورجله، وحمل إلى المارستان العضدي بالجانب الغربي، فتوفي هناك سنة (٥٦٥هـ / ١١٦٩م)، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٣٠.
- (١١٢) ابن الديبشي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص ١٩١.
- (١١٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢١.
- (١١٤) أبو النجيب السهروردي: عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه، كان يذكر أنه من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق، سمع الحديث وتفقّه ودرس بالنظامية وبنى لنفسه مدرسة وربطاً ووعظ مدة وكان متصوفاً، وتوفي سنة (٥٦٥هـ / ١١٦٩م) ودفن بمدرسته. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٢٦.
- (١١٥) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٤١٨.
- (١١٦) كتاب السموم: ألفه: ياربوقا النبطي من أهل برسوايا، نقله من النبطية إلى العربية ابن وحشية، وفيه ذكر كتب في السم، لكثير من الأمم السالفة. ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت، ١٠٦٧هـ، ١٦٥٦م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى (بغداد، ١٩٤١م) ج ٢، ص ١٤٢٥.
- (١١٧) ابن وحشية: أبو بكر أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن جريثا بن بدنيا بن برطانيا بن عالطيا النبطي الكلداني الصوفي من أهل قسين، من أبناء القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد، كان يدعي أنه ساحر يعمل أعمال الطلسمات، له من الكتب في السحر والطلسمات كتاب طرد الشياطين ويعرف بالأسرار، وكتاب السحر الكبير، وكتاب السحر الصغير، واختصار كتاب الأدوار للكسدانيين، وكتاب الفلاحة الكبير، وله كتاب مفاوضات مع أبي جعفر الأموي وسلامة بن سليمان الإخميمي في الصنعة والسحر. ينظر: النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق بن محمد الوراق البغدادي (ت، ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م) الفهرست، تحقيق، إبراهيم رمضان، دار المعرفة (بيروت، ١٩٩٧م) ص ٣٧٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٧.
- (١١٨) ابن الساعي، الجامع المتخصر، ص ٨٣.
- (١١٩) ابن واصل، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم (ت، ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين الشيال وآخرون، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، ١٩٥٧م) ج ٢، ص ٨٨.
- (١٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٧٠.
- (١٢١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ١٩٧؛ مجهول، كتاب الحوادث، ص ١٧، ٤١.
- (١٢٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٠٣؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١، ص ٢٥.
- (١٢٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢١.

For sources and references

Primary sources:

- ❖ Ibn. Al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Muhammad (d., 630 AH / 1232 AD).
1. al-Kamel fi al-Tarikh, investigation by O. A. S. Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1997).
 - ❖ Ibn. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (D. 748 AH / 1347 AD).
2. Tarikh Al- Islam, Investigation by B. A. Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 2003).
3. Sayr Aelam Alnubala'i, Investigation by S. Al'arnawuwta, 3rd Edition, Al-Resala Foundation (Beirut, 1985).
 - ❖ Ibn. Dubaythi, Abu Abdullah Muhammad bin Saeed (637 AH / 1239 AD)
4. dhayl tarikh baghdad, investigation by B. A. Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 2006).
 - ❖ Abo Al- Feda, Imad al-Din Ismail bin Ali (d. 732 AH / 1332 AD)
5. Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Egyptian Press (Cairo, N. H)
 - ❖ Al- Ghassani, Al-Malik Al-Ashraf Ismail bin Al-Abbas (d. 803 AH / 1427 AD)
6. Aleasjad Almasbuk wa Aljawhar Almahkuk fi Tabaqat Alkhulafa' wa Almuluk, investigation by S. M. Abdel Moneim, Al Bayan Press (Baghdad, 1975).
 - ❖ Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH, 1656 AD)
7. Kashaf Alzunun Ean Asami Alkutub wa Lfunun, Al-Muthanna Library (Baghdad, 1941)
 - ❖ Al- Isfahani, Al-Fath Bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD)
8. dawlat al saljuq, Al-Mawsoo'at Press (Cairo, 1910).
 - ❖ Al- Jahshiari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdus (d. 331 AH / 943 AD)
9. al-Wazira wa al-Kuttab, investigation by M. al-Sakka and others, Mustafa al-Bab al-Halabi Press (Cairo, 1938).
 - ❖ Ibn. Al- Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman Ibn Ali (d. 597 AH / 1200 AD)
10. Almntazim fi Tarikh Almuluk wa ALumam, investigation by M. A. Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1992).
 - ❖ Ibn. Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD)
11. Al- Bedaea wa Al- nehaea, investigation by Ali Sherry, House of Revival of Arab Heritage (Beirut, 1988).
 - ❖ Ibn. Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubaidullah bin Abdullah (d. 300 AH / 919 AD)
12. Al masalk wa Al- mammalk, Pearl (Leiden, 1889).
 - ❖ Ibn. Manzoor, Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH / 1312 AD)
13. Lisan al-Arab, Dar Sader (Beirut, 1994).
14. Ibn. Muzaffar, Muhammad ibn Taqi al-Din al-Ayyubi (d. 617 AH / 1220 AD)
15. The field of facts and the secret of creation, investigation, Hassan Habashi, the world of books (Cairo, d. T.).
 - ❖ Al- Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraaq Al-Baghdadi (d. 438 AH/1046 AD)
16. Al- Fehrast, investigation by I. Ramadan, Dar al-Maarifa (Beirut, 1997).
 - ❖ Ibn. Omrani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d. 580 AH / 1184 AD)
17. Al- Enbaa fi Tarikh Al- khlafaa, investigation by Q. al-Samarrai, Dar Al-Afaq Al-Arabiya (Cairo, 1999).
 - ❖ Ibn. Qalansi, Hamza bin Asad bin Ali bin Muhammad (d. 555 AH / 1159 AD)

18. Tarikh Demashq, investigation by S. Zakkar, Dar Hassan Publishing (Damascus, 1983).
❖ Al- Qazwini, Abd al-Karim bin Muhammad (d., 623 AH / 1228 AD)
19. Al- Taduen fi Akhbar qzwen, investigation by A. A. al-Atari, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1987).
❖ Rashid Al-Din, Al-Khawaja Fadlallah Al-Hamdani (d., 718 AH / 1318 AD)
20. Jami Al- Tawarikh, translation by M. Sadiq, M. Musa, F. A. Muti, Arab Book Revival House (Cairo, 1960).
❖ Ibn. Al- Sa'i, Abu Talib Ali bin Anjab (d., 674 AH / 1275 AD)
21. Al- Jami Al-Mukhtasar fi Eun Al- Tawarikh wa Al- Sear, investigation by M. Jawad, Syriac Catholic Press (Baghdad, 1934).
❖ Al- Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d., 764 AH / 1364 AD)
22. Al-Wafi bialwafyat, investigative by A. Al-Arnaout and T. Mustafa, Heritage Revival House (Beirut, 2000).
❖ Al- Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Mansour (d., 562 AH / 1166 AD)
23. Aliansab, investigation by A. bin Yahya al-Moalami, Ottoman Encyclopedia (Hyderabad, 1962).
❖ Abu Shama, Abd al-Rahman bin Ismail al-Maqdisi (d. 665 AH / 1266 AD)
24. Al-Rawdatain fi Akhbar Al-Dawlat Al-Nuriya wa Al-Saliha, investigation by I. Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 2002).
❖ Sibit Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazawli (d. 654 AH / 1256 AD)
25. Murat al zaman fi tawarikh al'aeyan, investigation by a group of investigators, Dar al-Resalah al-Alameya (Damascus, 2013).
❖ Al- Suyuti, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD)
26. hasan almuhadarat fi tarikh misr walqahira, investigation by M. A. Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi (Cairo, 1998).
❖ Al- Tabari, Muhammad bin Jarir (d., 310 AH / 922 AD)
27. tarikh alrusul walmuluk, investigation by M. A. Ibrahim, Dar Al-Maaref (Cairo, 1967).
❖ Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Yusuf bin Abdullah (d. 874 AH / 1569 AD)
28. alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahira, Dar al-Kutub (Cairo, N. H).
❖ Unknown,
29. Kitab Al-Hawadith (The Named Illusion: alhawadith aljamieat waltajarib alnaafieat fi almiayat alsaabieat attributed to li'abn alfuti), investigation by M. Al-Najm, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 2003).
❖ Ibn Al- Wardi, Omar Ibn al-Muzaffar (d. 749 AH / 1348 AD)
30. tarikh abn alwardii, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1996).
31. Ibn Wasel, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Salem (d., 697 AH / 1298 AD)
32. mufraj alkurub fi 'akhbar bani 'ayuwbi, investigation by J. A. al-Shayal, House of National Books and Documents (Cairo, 1957).
❖ Ibn Abi Ya'la, Abu al-Husayn Muhammad ibn Muhammad (d. 526 AH / 1131 AD)
33. Tabaqat al-Hanbala, investigation by M. H. al-Fiqi, Dar al-Maarifa (Beirut, N. H.).
❖ Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD)
34. almushtarak wadean walmukhtalif saqean, 2nd Edition, Alam Al-Kutub (Beirut, 1986).

35. muejam albuldan, Dar Sader (Beirut, 1977).

secondary references:

- ❖ Al-Husseini, K. M., Tarf, Al. H.,
- 36. aldawlat alkhawarizmia (dirasat fi 'ahwaliha alsiyasiati), Babylon University Journal for Human Sciences, volume (20), number (3), 2012.
- ❖ Abd, Al. H.,
- 37. mansib alshuhnati fi baghdad fi 'athna' alhukm alsaljuqii (447- 590h/ 1055- 1209m), Journal of Human Sciences / Wasit University, Volume (28), Number (2), 2021 AD
- ❖ Ghazi, J. R.,
- 38. al'adwar alwazifiati li'abwab sur harim dar alkhilafat 'awakhir aleasr aleabaasi, Journal of the Islamic University College, Year (1), Issue (2), 2007 AD.
- 39. Mustafa Jawad, Ahmed Susa,
- 40. dalil kharitat baghdad almufasal, the Iraqi Scientific Academy (Baghdad, 1958).